

والمقصود من الاذان الاعلام ولا يحصل بلفظ آخر  
لان الناس لا يعرفون ان اذان كذا في الكافي ثم يشترط  
ان يكون الذكر كلاً تاماً عند محمد كالامتلاء المذكورة  
وعند حنيفة بمعنى الاسم المفرد لاطلاق قوله تعالى  
وذكر اسم ربه كذا في الكافية ولو اقتضت الصلاة بالله  
اي بقوله اللهم من غير زيادة او قال يا الله يصح اقتناء  
لان المقصود بنداية سبحان التعظيم لانه تضرع محض  
من العبد غير مستوجب حاجته وخالف الكوفيون  
في اللهم لان معناه عندهم يا الله امنا بخبر فكان سؤالا  
مثل اللهم اغفر لي والصحيح منهيب البصر بين انصافه  
يا الله ليس غير والميم المتقدمة عوض عن حرف الهمزة  
فكان مثل يا الله ولو قال بديل التكبير اللهم اغفر لي اللهم  
اردقني وقال استغفر الله واعوذ بالله ولا حول ولا  
قوة الا بالله او ماشاء الله لا يصح شروعه في الصلاة  
لان المقصود بهذه الاذكار ليس محض التعظيم بها  
يشوبه من السؤال بضرحكما او تعريضا وهو غير  
الذكر قال عليه الصلاة والسلام فيما يثار عن ربه  
عز وجل من شغلته ذكرى عن سئلي اعطيتها افضل  
ما اعطيت السائلين وكذا لو قال بسم الله لا يصح شروعه  
وكذا لو ذكر اسماء بوصف به غيره كالرحيم والحكيم  
والكريم الا ان شوي به ذاته تعالى خاصة وفي الكافية  
الاضطر الاصح ان الشروع يحصل بكل اسم من اسمائه  
تعالى كذا ذكره الكرخي واقفي به المرغيباني انتهى ولو قال  
الله من غير زيادة شئ يصير شارعا عند حنيفة فقط  
في رواية الحسن عنه وفي ظاهر الرواية لا يصير شارعا

ذكره

ذكره في الخلاصة عن الخبر وذكر فيه خلاف محمد قال  
وفي نسخة الامام خواهر زاده يصير شارعا بذكر الله  
محسب وفي الكافي وان قال الله صار شارعا عندهما  
لانه تعظيم خالص انتهى وان قال الله اكبار يدخل  
الف بين الباء والراء لا يصير شارعا وان قال ذلك  
في خلال الصلاة ففسد صلاته قيل لانه اسم من اسماء الشيطان  
وقيل لانه جمع كبير بالتحرريك وهو انقلب وقيل يصير شارعا  
ولا يفسد صلاته لانه اشباع والاول اصح ولو قال الله  
اكبر بالكاف اي الرحمة كما تنطق البدو اختلف فيه  
المصريون والكوفيون والاصح ان يصير شارعا **اعلم**  
ان المذكور في المحيط هكذا ولو قال الله اكبر بالكاف اي  
الرحمة يصير شارعا لان العرب تبدل الكاف بالكاف  
ولو قال اللهم فقد اختلف اهل النحو قال البصريون يصير  
شارعا وقال الكوفيون لا يصير شارعا والاول اصح انتهى  
وقد تقدم مع دليله فعلى هذا يكون ما ذكره هنا فيه  
سقط وشاعت به النسخ واصله ولو قال الله اكبر يا  
كاف يصير شارعا ولو قال اللهم اختلف فيه البصريون  
والكوفيون والافهم لم يختلفوا في الكاف لان ذلك  
شئ لم يذكره احد من اهل الفقه ولا من اهل النحو و  
اللفظ كان سهوا والله سبحانه اعلم ولو ادخل الله  
في الف لفظه الله كما يدخل في قوله تعالى الله اذن لكم و  
شبهه ففسد صلاته ان حصل في انشائها عند اكثر  
المشايخ ولا يصير شارعا به في انشائها وكيف لو تعدد  
لانه استغفار ومقتضاه الشك في نية تارة وقال  
محمد بن مقاتل ان كان لا يميز بينهم اي بين المدركين

King Fahd University of Petroleum & Minerals

ص ٤٠٢

Copyright King Fahd University